جمهوريـــة العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل ـ كلية الآداب

قسم اللغة العربية

القراءات القرآنية المنسوبة لأهل البيت (عليهم السلام) في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم - دراسة لغوية

بَحث قدَّمَـهُ الطالِب

محمد حاتم منيف ابراهيم

الى قِسم اللُغَة العَربيَة ـ كُليَة الآداب ـ جَامعة بابل وَهوَ جُزء مِن
مُتَطلبَات نَيل شَهَادَة البَكالوريوس فِي فَلسَفة اللُغَة العَربيَة وآدابها

بإشراف الدكتُور

د. حيدر عبد الرسول عوض

١٤٤٥ هـ

٢٠٢٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الرَّحْمَٰنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ
الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ * وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الرحمن ﴿١-٧﴾

الاهداء

الى ...

الرسول الاعظم ... الذي انار طريق البشرية بالمعرفة

سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

الى ...

من زرع الطموح والامل فيّ ... والدي

نبع الحنان والمحبة ... والدتي " اطال الله في عمرها "

اخوتي ... حباً واحتراماً

الى ...

كل من مد يد العون لي والى كل من أسهم في تلقيني ولو

بحرف في حياتي الدراسية اساتذتي الأفاضل والى كل

الاصدقاء ومن كانوا برفقتي وصحبتي اثناء دراستي

الشكر والتقدير

بعد الحمد والشكر لله رب العالمين الذي من على الباحث بفضله وكرمه والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطيبين الطاهرين وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) فلذا اقدم شكري الخالص وامتناني البالغ لكل من ساهم في اخراج بحثي المتواضع واخص بالذكر منهم الدكتور (حيدر عبد الرسول عوض) الذي أكتنفني برعايته وسددني بتوجيهاته القيمة والى السيد رئيس قسم اللغة العربية الدكتور (سامر فاضل الاسدي) والى جميع اساتذتي في قسم اللغة العربية .

اقرار المشرف

اشـهد ان البحـث الموسـوم (**القـراءات القرآنيـة المنسـوبة لأهـل البيـت " علـيهم السـلام " فـي الجـزء الثلاثـين مـن القـرآن الكـريم**) الـذي تقـدم بـهِ الطالـب (**محمد حاتم منيف ابراهيم**) قد جرى تحت اشرافي بمراحله كافة ، وارشحه للمناقشة .

الامضاء :

اسم المشرف العلمي : د. حيدر عبد الرسول عوض

التاريخ : / / ٢٠٢٤

قائمة المحتويات

ت	الموضـــوع	رقم الصفحة
١	الآية القرآنية	ب
٢	الاهداء	ج
٣	الشكر والتقدير	د
٤	اقرار المشرف	هـ
٥	قائمة المحتويات	و
٦	المقدمة	١
٧	التمهيد	٢
٨	تعريف القراءات	٢
٩	شروط القراءة	٢
١٠	انواع القراءة	٣
١١	موقف اهل البيت (عليهم السلام) من القراءات	٤
١٢	المبحث الاول – المستوى الصوتي	٥
١٣	المبحث الثاني – المستوى الصرفي	٧
١٤	المبحث الثالث – المستوى النحوي	١٤
١٥	المبحث الرابع – المستوى الدلالي	١٦
١٦	الخاتمة	١٨
١٧	المصادر والمراجع	٢٠

المقدمـــة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأحمده سبحانه على توفيقه لي في اختيار موضوع في كتابه الكريم وشكره على فضله و تيسيره لكثير مما واجهني في هذا البحث من صعوبات والصلاة والسلام على خير خلقه سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد رسول رب العالمين (صلى الله عليه واله وسلم).

وبعد ... فأن القرآن الكريم هو كتاب الله المعجر ودستوره القويم وقامت العلوم على مختلف مجالاتها بدراسة هذا الكتاب لتكشف عن ذخائره وتبين للناس فوائده ومن هذا القراءات القرآنية المنسوبة لاهل البيت عليهم السلام ومن هذا كان سبب رغبتي في تسجيل موضوع البكالوريوس في شئ يتصل بكتاب الله واحمده الذي وفقني لذلك.

أهمية الموضوع : أهمية النص القراني وقراءاته وأثرها في تقعيد قواعد اللغة العربية ولقد اخترت قراءات اهل البيت عليهم السلام بوصفها مادة لغوية خصبة فيها من الدلالات وقواعد اللغة واخترت الجزء الثلاثين مادة تطبيقة للقراءات التي جردتها فوجدتها اثنتين وعشرين قراءة وقسمتها بحسب مستويات اللغة صوتي وصرفي ونحوي ودلالي ومن بين اهم المصادر التي اعتمدتها هي (معجم القراءات القرآنية والبحر المحيط والمحتسب وكتاب معاني القراءات).

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتني :

١- صعوبة توجيه القراءات.

٢- صعوبة العثور على القراءات المنسوبة لأهل البيت.

التمهيد :

تعريف القراءات :

القراءات في اللغة – جميع قراءة ، معناها الجمع والاجتماع[١]، فالقراءة مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآناً ، فهو قارى ، وهم قراء وقارئون [٢]، فالعالم بالقراءة يسمى مقرئاً وقارئاً ، ومعناه العابد الناسك[٣].

القراءة في الاصطلاح : (علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم ونطقها ، من تخفيف ، وتشديد واختلاف الفاظ الوحي في الحروف[٤].

شروط القراءة :

القراءة اما ان تكون متواترة ، وأما ان تكون غير ذلك فإذا كانت متواترة قبلت بلا شرط ، وإن لم تكن متواترة اشترط في قبولها ثلاث شروط :

١. ان تكون صحيحة السند.
٢. موافقة العربية ولو بوجه.
٣. موافقة للمصحف العثماني ولو احتمالاً

قال الطاهر بن عاشور : وهذه الشروط الثلاثة هي شروط قبول القراءة إذ كانت غير متواترة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولكنها لم تبلغ حد

١ ينظر : مقايس اللغة مادة قرأ ٧٩/٥
٢ ينظر : تاج العروس مادة قرأ ١٠١/١
٣ ينظر : اساس البلاغة ١٠٠/١
٤ القراءات و اثرها في علوم العربية ١٦/١

التواتر فهي بمنزلة الحديث الصحيح واما القراءة المتواترة فهي غنية عن هذه الشروط لان تواترها يجعلها حجة في العربية ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف عليه[1].

انواع القراءة :

اولاً – المتواتر : وهو ما نقله جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهى السند وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات.

ثانياً – المشهور : وهو ما صح سنده ولم يخالف الرسم ولا اللغة واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ وهذا تصح القراءة به ولا يجوز رده ولا يحل انكارة .

ثالثاً – الاحاد : وهو ماصح شده وخالف الرسم او العربية او لم يشتهر الاشهار المذكور وهذا لا يجوز القراءة به .

رابعاً – الشاذ : وهو ما لم يصح سنده ولو وافق رسم المصحف والعربية مثل قراءة (ملك يوم الدين) بصيغة الماضي في ملك ونصب يوم مفعولاً.

خامساً – الموضوع : وهو المختلق المكذوب.

سادساً – ما يشبه المدرج من انواع الحديث : وهو ما يزيد في القراءة على وجه التفسير .

وهذه الانواع الاربعة الاخيرة لا يحل القراءة بها ويعاقب من قرأ بها على وجه التعبير[2].

---

١ ينظر : التحرير والتنوير ، محمد الطاهرين عاشور ٥٣/١

٢ ينظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٦٩/١

موقف اهل البيت (عليهم السلام) من القراءات :

اما عن موقف الأئمة ، – عليهم السلام – من هذة القراءات فقال السيد الخوئي – قدس سره واما بالنظر إلى ما ثبت .. قطعياً من تقرير المعصومين – عليهم السلام – شيعتهم زمانهم على القراءة بآية واحدة من القراءات المعروفة في فلا شك في كفاية محل واحدة منها.

وقد كانت هذه القراءات معروفة في زمانهم ولم يرد عنهم اللهم ادعوا عن بعضها : ولو ثبت الردع لوصل الينا بالتواتر، ولا اقل من نقله بالاخاء بل ورد عنه – عليهم السلام – إمضاء هذه القراءات بقولهم : " اقراؤها كما يقرا الناس ، اقرؤوا كما علمتم " وعلى ذلك فلا معنى لتخصيص الجواز بالقراءات السبع او العشر ثم يعتبر في الجواز ان لا تكون القراءة شاذة ، غير ثابته ينقل التقات عند علماء اهل السنة ، ولا موضوعة .

اما الشاذة فمثالها قراءة (الملك يوم الدين) بصيغة الماضي ونصب يوم واما الموضوعة فمثالها قراءة انما يخشى الله من عباده العلماء " برفع كلمة الله " ونصب كلمة العلماء على قراءة الخزاعي عن ابي حنيفة وصفوة القول : انه تجوز القراءة في الصلاة بكل قراءة وكانت متعارفة في زمان أهل البيت –عليهم السلام–[1].

---

١ ينظر : البيان في تفسير القرآن ، الخوئي ١٦٧- ١٦٨

ما رواه الفضيل بن المسيار وعن ابي عبد الله (عليه السلام) حيث سأله عن اختلاف القراءات وقال : ان الناس يقولون : ان القرآن نزل على سبعة احرف ، فقال : ابو عبد الله (عليه السلام) : (كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد)[١].

وروى عن زارة بسند صحيح عن ابي جعفر (عليه السلام) انه قال : ان القرآن واحد نزل من عند واحد ، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة).

وما ذكره الامام (عليه السلام) من ان الاختلاف جاء من قبل الرواة[٢].

المبحث الاول

المستوى الصوتي

قرأ الحسين (عليه السلام) (انّا صَببَنْاَ الماء صباً) (عبس : آية ٢٥) (أنَّا) بالامالة : وتعني الميل بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء ، وهي نوعان : إمالة كبرى وإمالة صغرى فالإمالة الكبرى ، ويقال لها البطح والإضجاع ، هي أن ينطق بالألف مركبة على فتحة تصرف إلى الكسر كثيراً [٣]، وتابعه ابو عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر.[٤]

---

١ ينظر : ابن الجزري ١٨/١
٢ ينظر : المعجزة الكبرى القرآن ٢٧/١
٣ ينظر : معجم علوم القرآن ، إبراهيم محمد الجرمي ، ص٥٠
٤ ينظر : البحر المحيط ٤٥٨/٨ ، معجم القراءات القرآنية ٣٥٧/٥ .

قرأها بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر انه جعل الكلام تاماً عند قوله (الى طعامه) ثم استأنف فكسرها للابتداء بها واما الحجة لمن فتح انه اراد اعادة الفعل وادخال حرف الحقن.[١]

ثم تابعه ابو عمرو و الكسائي وعاصم بفتح الالف اما ابن كثير ونافع وابو عمرو قرأها بكسر الالف ومن قرأ بكسر الالف فهو استئناف ومن قرأها بالفتح فعلى البدل.[٢]

قرأ الامام علي (عليه السلام) (لَيُنبَذُ نَّ) (الهمزة : آية ٤) (ليُنبذَ أِنَّ) وتابعه ابو عمرو ونصر بن عاصم وابو جعفر وحمزة.[٣]

قرأ الامام علي (عليه السلام) ومن تابعه (لينبذ أن) اي هو وماله وقرأت لينبذ ان بالهمز بألف وكسر النون على التشبيه اي هو وماله وينبذن بضم الذال على الجمع اي هو وانصاره واصله ينبذون فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة حذفت نون الرفع من الفعل وبعد الحذف التقى ساكنان الواو والنون الاولى من المضعف فحذفت الواو لالتقاء ساكنين وبقيت الضمه على الذال وهذا هو القياس.[٤]

---

١ ينظر : الحجة في القراءات السبع ٢٣٩/١ .
٢ ينظر : كتاب معاني القراءات ٥٢٨/١ / ينظر الجامع لأحكام القران ٢١/١٩ .
٣ ينظر : معجم القراءات القرآنية ٤٧٤/٥ .
٤ ينظر : الجامع لأحكام القران ٢٠/ ١٨٤ / معجم القراءات القرآنية ٥٧٨/١٠

المبحث الثانـي

المستوى الصرفـي

قرأ الامام علي (عليه السلام) (يُنزِلُوا) (الحديد : آية ٤) (يُنزَّلُ) وتابعه نافع وحفص.[١]

لا خلاف في تشديده لأنه اريد به المرة بعد المرة قال ابو منصور من قرأ ما نزل فهو من نزل ينزل نزولاً ومن قرأ ما نُزّل فهو على ما لم يسم فاعله [٢]، ومن قرأ ما نزلَ من الحَقَّ فهو من نزل ينزل نزولاً ومن قرأ ما نزَّل من الحق فالفعل الله اي وما نزل الله من الحب ومن قرأو ما نُزَّل : فهو على ما لم يسم فاعله ونزل بأمر الله[٣].

قرأ ابو جعفر الباقر (عليهما السلام) (اَلْمُؤمِنُ) (الحشر : آية ٢٣) (اُلمْؤمَنُ) وتابعة أبو جعفر المدني وعلي بن الحسينَ[٤].

قرؤوها بكسر الميم اسم فاعل من آمن اما ابو جعفر ومن تابعه بفتح الميم وقيل : لا يجوز ذلك لانه لو كان كذلك لكان المؤمن بهِ ، وكان جائزاً لكن المؤمن المطلق بلا حرف جر يكون من كان خائفاً فامن من اما على الفتح اي فتح الميم على الحذف والايصال كـ(اختار موسى قومه) واذا كانت قراءته ولو

---

١ ينظر : مختصر شواذ القراءات ١٥٢/١ / معجم القراءات القرآنية ٥٥/٥
٢ ينظر : الكافي في القراءات السبع ٢١٤/١
٣ ينظر : كتاب معاني القراءات ٤٨٠/١ / جامع لأحكام القرآن ٢٣٦/١٧
٤ ينظر : / البحر المحيط ٢٥١/٨ / معجم القراءات القرآنية ٩٦/٥

شاذة فلا يصح القول انه لا يجوز اطلاقه عليه قوله تعالى لا يهامه ما لا يليق به تعالى اذا المؤمن المطلق من كان خائفاً آمنة غيره فأن القراءة ليست بالرأي[١].

قرأ الامام الحسين (عليه السلام) (وَلِوَالِدِيَّ) (نوح : آية ٢٨) (ولِوَالَدِيَّ) وتابعة يحين بن يهم والنخعي وزيد بن علي[٢].

قرأت ولوالدي تثنية والد وقرأها البعض ولوالدي بكسر الدال وسكون الياء مفرداً ويجوز هذا عند القراءة اسكان الياء وفتحها واما الامام الحسين (عليه السلام) ومن تابعه قرأها (ولِوَالَدِيَّ) تثنية ولد يريد ساماً وحاماً [٣].

قرأ الامام علي (عليه السلام) (فَقَدَرَنَا) (النبأ : آية ٢٣) (فَقَدَّرْنا) وتابعه نافع والكسائي وابو جعفر[٤].

قرأت بالتشديد والتخفيف والحجة لمن خفف انه أتى بالفعل على ما أتى به اسم الفاعل بعده في قوله (قادرون) لأنه وزن اسم الفاعل من فَعَل فَعِلٌ والحجة لمن شد انه اتى باللغتين معاً ودليله قوله تعالى : (فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ) ولم يقل مَهّلَهم والعرب تقول : قدرت الشيء مخففاً يعنى قدرته مشدداً [٥].

---

١ ينظر : معجم القراءات ٤٠٨/٩ / الكشاف ٨٧/٤
٢ ينظر : البحر المحيط ٣٤٣/٨ / معجم القراءات القرآنية ٢١٠/٥
٣ ينظر : معجم القراءات ١٠٩/١٠ / روح المعاني ١٠٠/٢٩
٤ ينظر : معجم القراءات القرآنية ٢٧٧/٥
٥ ينظر : الحجة في القراءات السبع ٢٣٧/١

قرأ الامام علي (عليه السلام) (كذّاباً) (النبأ : آية ٢٨) (كذاباً) وتابعه الكسائي[١].

اختلف في ولا كذَّاباً فالامام علي (عليه السلام) والكسائي بتخفيف الذال مصدر كاذب كقاتل قتالاً او مصدر كذب ككتب كتاباً والباقون بتشديدها مصدر كذب تكذيباً وكذاباً [٢]، ومن قرأ (ولا كذاباً) خفيفة فمعناه لا يكذب بعضهم بعضاً من كاذبته كذاباً ومن قرأ ولا كذاباً فهو مصدر كذبتهُ تكذيباً وكذاباً والعرب تقول خرَّقت القميص خرَّقاً [٣].

قرأ الامام علي (عليه السلام) (وكذّبوا بآياتنا كذاباً) (النبأ : آية ٣٥) (وَكَذَّبُوا كَذَاباً) وتابعه عرف الاعرابي وأبو رجاء والاعمش والكسائي[٤].

قرأ الكسائي كذاباً خفيفة اما الباقون مشددة [٥]، من قرأها خفيفة فمعناها : لا يكذب بعضهم بعضاً من كذبته كذاباً فهو مصدر كذيبه تكذيبا وكذاباً والعرب تقول خرَّقت القمص خرَّقاً وقضيت حاجتي قضَّاءً وانما فرق الكسائي بين الأول والثاني لأن الاول مقيد بكذبوا فقرأها كذاباً لأنه مصدر كذَّبُوا وخفف الثاني لأنه غير مقيد بما قبله[٦].

---

١ ينظر : معجم القراءات القرآنية ٢٨٩/٥
٢ ينظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ٥٦٩/١
٣ ينظر : كتاب معاني القراءات ٥٢٤/١
٤ ينظر : كتاب معاني القراءات ٥٢٤/١ / فتح القدير ٥٢٠/٥
٥ ينظر : معجم القراءات القرآنية ٢٨٩/٥
٦ ينظر : الكافي في القراءات السبع ٢٦٦/١

قوله تعالى (الذي قَدَّرَ فهدى) (الاعلى : آية ٣)

قرأ الامام علي (عليه السلام) (قدَّر) (الاعلى : آية ٣) (قدر) وتابعه الكسائي والسلمي.[١]

قرأها على انها ماضٍ من التقدير بمعنى قدر اجناس الاشياء وانواعها وصفاتها وافعالها. ثم هدى كل واحد منها الى ما يصدر عنه ويسرهُ لما خلق وقيل لها لغتان بمعنى واحد من التقدير والموازمة بين الاشياء.[٢]

ثم تابعه الكسائي في قراتهِ (الذي قدر) خفيفة وقرأ الباقون بالتشديد.[٣]

واختلف في (قَدَّرَ) فالكسائي بتخفيف الدال من القدرة والباقون بتشديدها من القدر او من التقدير و الموازنة بين الاشياء.[٤]

وتقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد في قوله تعالى (وخلق كل شيء فقدّره تقديراً) واما الحجة لمن خفف انه طابق بين اللفظين فجعل قدره كهدى وقيل معناه فهدى واضل فحذف اضل للدلالة عليها.[٥]

---

١ ينظر : البحر المحيط ٤٥٨/٨ ، معجم القراءات القرآنية ٣٥٧/٥ .
٢ ينظر : خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر ١٤٨٧/١ .
٣ ينظر الاتقان للأمام السيوطي .
٤ ينظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، ٥٨٠/١ .
٥ ينظر : الحجة في القراءات السبع ٢٤٣/١ .

قرأ ابو جعفر الباقر (عليه السلام) (فأنت له تصدّى) (عبس : آية ٦) (تُصدَّى) وتابعه الكسائي وابو عمرو وابن كثير ونافع والازرق ورش.[١]

وذلك على ان اصلها (تتصدَّى) فأدغمت التاء في الصاد لقربها في المخرج والصفة والتغيير في الفعل سواء كان بالحذف ام بالادغام والغرض منه التخفيف لثقل اجتماع تائين.[٢]

ومن شدد الصاد فلادغام التاء فيها كما في قوله (تزكَّى) ومن خفف الصاد فلحذف التاء الثانية.[٣]

قرأ ابو جعفر الباقر (عليه السلام) (فأنت عنه تَلَهَّى) (عبس : آية ١٠) (تُلهى) وتابعة ابو الفتح وابو حيوة [٤] وان قراءته (فأنت عنه تلهى) اي تصرف عنه ويزوى وجهك دونه لانه لا غنى عنده ولا ظاهر معه مخرج بذلك مخرج التبنيه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فيما جرى من قصة ابن ام مكتوم [٥]، وشبه الفاصلة نظفة خلقه وعنياً وزيتوناً عكسه موضعان اي شيء خلقه حبه امال رؤوس اياها الى (تلهى) وهي عشرة حمزة والكسائي وخلَّف وخلف وبالتقليل الازرق وابو عمرو بمخلفه الافي الذكرى فبمحضها فقط ويوافقه فيها الصوري عن ابن ذكوان وعن الحسن (آن جاءه) يمده بعد الهمزه على الاستفهام.[٦]

---

١ ينظر : البحر المحيط ٤٢٧/٨ ، معجم القراءات القرآنية ٣١٣/٥ .
٢ ينظر : خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر ١٤٥٥/١ .
٣ ينظر : كتاب معاني القراءات ٥٢٨/١ / الجامع لأحكام القران ٢١٠/١٩ .
٤ ينظر : البحر المحيط ٤٢٨/١ ، معجم القراءات القرآنية ٣١٥/٥ .
٥ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٤١٦/٢ .
٦ ينظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ٥٦٩/١ .

قال الامام الحسن (عليه السلام) (يتزكَّى) (الليل : آية ١٨) (يزكّى)[١]

قرأت يتزكى بالتاء مضارع تزكى اما الحسن بن علي (عليه السلام) قرأها يزَّكَّى بادغام التاء في الزاء واصله يتزكى والامالة فيه يتزكى كالامالة في يخشى.[٢]

قرأ الامام علي (عليه السلام) (والى الارض كيف سُطِحَت) (الغاشية : آية ٢٠) (سَطَحْتُ) وتابعة ابو حيوة وابن ابي عيلة ومحمد بن السميفع.[٣]

ومن ذلك قرأ (الى الابل كيف خَلقتُ والى السماء رفَعتُ والى الجبال كيف نَصبتُ والى الارض كيف سَطحتُ) بفتح اوائل هذه الحروف كلها وضم التاء عن الامام علي (عليه السلام) قال ابو حيوة المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه اي كيف خلفتها ورفعتها ونصبتها وسطحتها وقدم تقدم القول على حسن حذف المفعول به وان ذلك اقوى دليل على قوة عربية الناطق به وعن عبد الوارث قال سمعت هارون الخليفة يقرأ (والى الارض كيف سُطَّحَتْ) مشددة الطاء : انما جاز هنا التحقيق للتكرير من قبل ان الارض بسيطة وفسيحه فالعمل فيها مكرر على قدر سعتها فهو كقولك قَطعَّت الستات لانه الضاء يخص كل عضو منها عمل وكذلك نظائر هذا.[٤]

---

١ ينظر : البحر المحيط ٤٨٤/٨ / معجم القراءات القرآنية ٤١٤/٥ .
٢ ينظر : معجم القراءات القرآنية ٤٧٠/١٠ .
٣ ينظر : مختصر في شواذ القران من كتاب البديع ١٩١/١ / معجم القراءات القرآنية ٣٧٢/٥
٤ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٤٢٠/٢ / مجمع البيان ٤٧٧/١٠ .

قرأ الامام علي (عليه السلام) (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَى) (الليل : آية ٣) (والذكر والانثى) تابعه ابن مسعود وابو الدرداء وابن عباس وابو الفتح والكسائي.[١]

قرأ (والذَكر والانثى) بغيرها ابو الدرداء وابن عباس والامام علي وفي هذه القراءة شاهد لما اخبرنا به ابو بكر محمد بن الحسن عن ابي العباس احمد بن يحيى في قراءة بعضهم (وما خلق الذكر والانثى) وذلك انه جر بكونه بدلاً من ما فقرأها شاهد بذلك.[٢]

قرأ الامام علي (عليه السلام) (لَتَرَوُنَّ الجحيم) (التكاثر : آية ٦) (لتُرَوُنَّ) وتابعه ابن عامر والكسائي والاشهب والسني.[٣]

يقرأ بفتح التاء وضمها فالحجة لمن فتح انه دل بذلك على بناء الفعل فجعل به فاعلين والحجة لمن ضمها انه دل بذلك على بناء الفعل لما لم يسم فاعله والاصل فيه الفعل على وزن لتفعلون فنقلوا الفتحة من الهمزة الى الراء وهي ساكنة ففتحوها وحذفوا الهمزه تخفيفاً فبقيت الياء مضمومة والضم فيها مستقل فحذفوا الضمة عنها فبقيت ساكنة وواو الجمع ساكنة فحذفوا الياء لالتقاء ساكنين فألتقي حين اذ ساكن واو الجمع والنون المدغمة فحذفوا الواو لالتقائهما.[٤]

---

١ ينظر : البحر المحيط ٤٤٣/٨ / معجم القراءات القرآنية ٤٠٨/٥
٢ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٤٣١/٢ / الكشاف ٢٦٠/٤ .
٣ ينظر : البحر المحيط ٤٥٨/٨ ، معجم القراءات القرآنية ٣٥٧/٥ .
٤ ينظر : الحجة في القراءات السبع ٢٤٨/١ / معاني القران ٣٠٠/٣ .

المبحث الثالث

المستوى النحوي

قرأ الامام علي (عليه السلام) (والى السماء كيف رُفِعَت)(الغاشية : آية ١٨) (رَفَعْتُ) وتابعه أبو حيوه وابن ابيه عبلة محمد بن السميفع[١].

ومن قرأ (إلى الإبل كيف حَلقُت والى السماء ، كيف رفَعُت والى الجبال كيف نَصبُت والى الارض كيف سَطحُت) بفتح اول هذه الحروف كلها وضم التاء عن الامام علي (عليه السلام) وقال ابو الفتح المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه اي كيف خلقها ورفعها ونصبها وسطحها وان ذلك اقوى دليل على قوة عربية الناطق به وعن أبو حيوة قال سمعت هارون الخليفة يقرأ (والى السماء كيف رفعّت) وشددت العين انما جاز هنا التخفيف للتكرير[٢].

قرأ الامام علي (عليه السلام) (فكُ رقبتةٍ او اطعم) (البلد : اية ١٣) (فكَ رقبتةً) وتابعه ابن الكثير والكسائي وأبو رجاء و ابن ابي اسحاق[٣].

فالمعنى الاقتحام العقبة والإعانة في فكاكها على ما يعاني من فكاكها ومن قرأها بالنص فهو محمول على المعنى كأنه لما قال فلا أقتحم العقبة ولا أطعم في يوم ذي مسغبة هذه القراءة مروية عن الامام علي (عليه السلام)[٤].

---

١ ينظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٩١/١ / معجم القراءات القرآنية ٣٧١/٥
٢ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٤٢٠/٢ / مجمع البيان ٤٧٧/١٠
٣ ينظر : البحر المحيط ٤٧٦/٨ / معجم القراءات القرآنية ٣٩٢/٥
٤ ينظر : من كتاب معاني القراءات ٥٤٦/١ الجامع لأحكام القرآن ٧١/٢٠

اما الكسائي والباقون بفتح الكاف على الفعل الماضي (رقبةً) نصباً لكونها مفعولاً او اطعم بفتح الهمزة ونصب الميم هنا غير المألوف على الفعل الماضي ايضاً على انه مصدر فككت (رقبة) خفض بالإضافة (او اطعام) يكسر الهمزه والف ورفع الميم وتنوينها على المصدر ايضاً[١].

قرأ الامام علي (عليه السلام) (والى الجبال كيف نُصِبَت) (الغاشية : آية ١٩) (نَصَبْتُ) وتابعه ابو حيوه وابن ابي عبلة ومحمد ابن السميفع[٢].

ومن قرأ (إلى الإبل كيف خَلقْتُ والى السماء ، كيف رفَعتُ والى الجبال كيف نَصبُت والى الارض كيف سَطحُت) بفتح اول هذه الحروف كلها وضم التاء عن الامام علي (عليه السلام)[٣]، قال ابو حيوة المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه اي كيف خلقتها ورفعتها ونصبتها وسطحتها ولقد تقدم من القول على حسن حذف المفعول به وان ذلك اقوى دليل على قوه عربية الناطق به[٤].

قرأ الامام علي (عليه السلام) (أفلا ينظرون الى الابل كيف خُلِقَت) (الغاشية : آية ١٧)(خُلِقْتُ) وتابعه ابو حيوه ومحمد بن السميفع وابو العالية[٥].

---

١ ينظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ٥٨٥/١

٢ ينظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ١٩١/١ / معجم القراءات القرآنية ٣٧١/٥

٣ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٤٢٠/٢ / مجمع البيان ٤٧٧/١٠

٤ ينظر : المعجم الوسيط ١١٧/٣٠

٥ ينظر : مختصر ابن خالويه ١٧٢/١ / معجم القراءات القرآنية ٣٧١/٥

ومن ذلك قوله (إلى الإبل كيف خَلقتُ والى السماء ، كيف رفَعتُ والى الجبال كيف نَصبتُ والى الارض كيف سَطحتُ) قرأها الامام علي (عليه السلام) ومن تابعه بفتح اوئل هذه الحروف كلها وضم التاء وان المفعول هنا محذوف لدلالة المعنى عليه اي كيف خلقتها ورفعتها ونصبتها وسطحتها ولقد تقدم من القول على حسن حذف المفعول به وان ذلك اقوى دليل على قوه عربية الناطق به[١].

المبحث الرابع

المستوى الدلالي

قرأ الحسين بن علي (عليه السلام) (فَطَلِّقُوهُن لعدّتِهِنَّ) (الطلاق : آية ١) (لقُبل عدتهن) وتابعه عثمان وابن عباس وابن جابر والمجاهد جعفر بن محمد [٢]، هذه القراءات تصديق لمعنى قراءة (فَطَلِّقُوهُنَّ لعَّدتَّهن) اي عند عدَّتهن ومثله قول الله تعالى : (لا يُجلِّبها لوقتها ألا هُوَ) (الاعراف : آية ١٨٧) اي عند وقتها.[٣]

١ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٤٢٠/٢ / البحر المحيط ٤٦٤/٨
٢ ينظر : معجم القراءات القرآنية ١٤١/٥ .
٣ ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٣٨٠/٢ / مجمع البيان ٣٠٢/١٠ .

قرأ ابو جعفر الباقر (الموءُدَةُ) (التكوير : آية ٨) (الَموَدَّةُ) وتابعه ابو عبدالله وابن عباس والحسن والاعمش والمطوعي [١]، لم ينبه في الاصل هنا على الخلاف عن المطوعي (المودة) بحذف الهمزة ويوقف عليها لحمزة بالنقل فيصير اللفظ بواوين اولهما مضمومة والثانية ساكنة كمعونة وبالابدال مع الادغام اجراء للاصلي مجرى الزائد على وزن بلوطة لكنه يضعف للثقل كما في النثر وحكم حذف الهمزة والواو بيت بيت وهما ضعيفان[٢].

قرأ الامام علي (عليه السلام) (فَحَدِث) (الضحى : آية ١١) (فَخَبّر)[٣].

قال الفراء : قال الامام علي (فأما بنعمة ربك فخبر) قلت انما هو فحدث قال حدث وخبر سواء ولقد كنتُ رددتُ هذه القراءة ووعدت بالبحث عنها في مراجع هذه القراءات الى ان وجدت ان الامام علي (عليه السلام) قرأها فخبر.[٤]

١ ينظر : البحر المحيط ٤٣٣/٨ / معجم القراءات القرآنية ٣٢٢/٥
٢ ينظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ٥٧٢/١ .
٣ ينظر : معجم القراءات القرآنية ٤٢٤/٥ .
٤ ينظر : الكشاف ٣٤٦/٣ / معجم القراءات القرآنية ٤٨٤/١٠

الخاتمـة :

في ختام بحثنا توصلنا الى عدة نتائج منها :

١- وجدت في الجزء الثلاثين اثنان وعشرون قراءة فقط .

٢- اكثر امام نسبت اليه القراءات هو الامام علي (عليه السلام) .

٣- وجدت اربعة عشر (١٤) قراءة للامام علي (عليه السلام) واربعة للامام الحسين (عليه السلام) وواحدة للامام الحسن (عليه السلام) وثلاثة لابو جعفر الباقر (عليه السلام) .

٤- اغلب قراءات اهل البيت (عليهم السلام) هي مشهورة وقليل منها آحاد .

٥- وهذه خلاصة بالقراءات التي وردت في الجزء الثلاثين لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) وكما مبين في الجدول الاتي :

ت	السورة	رقم الآية	القراءة	القارئة
١	الحديد	٤	يُنزلُ	الامام علي (عليه السلام)
٢	الحشر	٢٣	المؤمنُ	الامام علي (عليه السلام)
٣	الطلاق	١	لقُبل عِدتهن	الامام علي (عليه السلام)
٤	نوح	٢٨	ولِوَلَديَّ	الحسين (عليه السلام)
٥	النبأ	٢٨	فقدَرنا	الامام علي (عليه السلام)
٦	النبأ	٣٥	كذاباً	الامام علي (عليه السلام)
٧	عبس	٢٥	أنى وبالإمالة	الحسين (عليه السلام)
٨	الاعلى	٣	قدَّر	الامام علي (عليه السلام)
٩	الغاشية	١٧	خلقتُ	الامام علي (عليه السلام)
١٠	الغاشية	١٨	رفقتُ	الامام علي (عليه السلام)
١١	الغاشية	١١	نَجيتُ	الامام علي (عليه السلام)
١٢	البلد	١٤	فكٌ رقبتةً	الامام علي (عليه السلام)
١٣	الضحى	١١	فخبّر	الامام علي (عليه السلام)
١٤	التكاثر	٦	لتروُنّ	الامام علي (عليه السلام)
١٥	الهمزة	٤	لينبذأن	الامام علي (عليه السلام)
١٦	عبس	١٠	تُلهى	ابو جعفر الباقر (عليه السلام)
١٧	عبس	٦	تُصدىّ	ابو جعفر الباقر (عليه السلام)
١٨	التكوير	٨	الموّدة	ابو جعفر الباقر (عليه السلام)
١٩	الغاشية	٢٠	سُطعت	الامام علي (عليه السلام)
٢٠	الليل	٣	الذكر والانثى	الامام علي (عليه السلام)
٢١	الليل	١٨	يزكّى	الامام الحسن (عليه السلام)
٢٢	النبأ	٣٥	وكذبوا	الامام علي (عليه السلام)

المصادر والمراجع :

اولا : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

ثانيا : البحر المحيط ، ابو حيان الاندلسي ، (ت ٧٢٥ هـ) تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠هـ.

ثالثا : الكشاف ، الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، ط٣ ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م ، دار المعارف ، مصر .

رابعا : الجامع لاحكام القران ، القرطبي ، ت (٤٧١ هـ) تحقيق عبدالله بن محسن ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

خامسا : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ، شهاب الدين احمد ، (ت ١١١٧هـ) تحقيق انس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

سادساً : اساس البلاغة ، الزمخشري ، (ت ٥٢٨ هـ) تحقيق محمد بابل عيون السود ، ط١ ، نشر دار الكتب العلمية ، مصر ١٣٦٧ – ١٣٢٧هـ.

سابعا : القراءات واثرها في العلوم الغربية ، محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الازهرية ، مصر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٢م.

ثامنا : التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، (ت ١٩٧٣) ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ١٩٨٤ هـ .

تاسعا : النثر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحقيق علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى .

عاشراً : البيان في تفسير القران ، الخوئي ، مطبعة الاداب ، النجف ، ١٩٦٦ .

الحادي عشر : المعجزة الكبرى ، ابي زهرة (ت ١٣٩٤ هـ) نشر دار الكتب ،

الثاني عشر : الكافي في القراءات السبع ، ابي عبدالله الاندلسي (ت ٤٧٢ هـ) تحقيق احمد محمود الشافعي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

الثالث عشر : الفتح ، القدير ، محمد بن علي ، الشوكاني اليمني خمسة ، (١٢٥٠ هـ) ، ط ١ ، دار ابن كثير ، دمشق ، ١٤١٤هـ

الرابع عشر : المعجم الوسيط ، نخبة من اللغويين ، ابراهيم انيس عبد الحليم منتصر ، ط ٢ ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م .

الخامس عشر : مجمع البيان ، الطبرسي ، (ت ٥٤٨ هـ) ، النشر طهران ، ١٣٠٤هـ .

السادس عشر : خلاصة النظر في توجيه القراءات العشر ، عبدالرحمن الجمل .

السابع عشر : الاتقان الامام ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م .

الثامن عشر : تاج العروس مادة (قرأ) محمد مرتضى ، الحسين الزبيدي ، (ت ٢٠٥ هـ) تحقيق عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.

التاسع عشر : الحجة في القرءات السبع ، ابن خالوية ، (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق احمد فريد المزيري ، ط١ ، عالم الكتب ١٩٩٧ ،

عشرون : معجم القراءات القرآنية ، احمد مختار عمر ، ج ٥ ، ط ٣.

الحادي وعشرون : مختصر شواذ القران في كتاب البديع ، ابن ابن خالوية (ت ٣٧٠هـ) ، مكتبة المتنبي .

الثاني وعشرون : مختصر شواذ القراءات ، عبداللطيف الخطيب .

الثالث وعشرون : معاني القراءات ، الازهري (ت ٣٧٠ هـ) تحقيق احمد فريد ، ط١.

اربع وعشرون : مقاييس اللغة مادة (قرأ) ابن فارس ، (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق عبد السلام محمد بن هارون ، النشر دار الفكر .

خمسة وعشرون : روح المعاني ، ابو ثناء ، الالوسي (ت ١٢٧٠ هـ) تحقيق علي عبد الباري عطية ، ط١ .